

## المجاهد النوفمبري بن شايبة لخطر

الناحي من المقصلة في منطقة الأوراس 1954-1962

**The Mujahid Nouvember Ben Chaiba Lakhdar, who survived  
the guillotine in the Aures region 1954-1962**

♦ د/ زلماط عمار

جامعة تلمسان

ammar.zelmat@univ-tlemcen.dz

تاريخ الإرسال: 2025 / 09 / 14 ؛ تاريخ القبول: 2025 / 10 / 20 ؛ تاريخ النشر: 2025 / 12 / 15

### الملخص:

لقد استخدم الاستعمار الفرنسي كل الوسائل والأساليب لبسط سيطرته على البلاد، والقضاء على كل مقومات الأمة الجزائرية من قتل وتشريد ونفي وتجريد السكان من الأراضي التي تعتبر مصدر رزقهم الوحيد، حتى اندلاع ثورة التحرير المباركة في أول نوفمبر 1954، واشتدت الثورة وانتشرت في ربوع الوطن بفضل إيمان المفجرين الأوائل بها، والتفاف الشعب حولها، حتى امتلأت السجون والمعتقلات بالمناضلين والمجاهدين ومختلف أطياف الشعب، فاستخدمت فرنسا سلاحها الترهيبى ألا وهو المقصلة لإعدام الجزائريين، هؤلاء الذين يتربصون الموت بين لحظة وأخرى.

في غرة نوفمبر 1954 كان بن شايبة لخطر مع الموعد في تفجير ثورة التحرير المباركة، وفي منزله كانت عملية توزيع الأسلحة وتقسيم الأفواج وانطلاقها إلى الأهداف المحددة بقيادة القائد مصطفى بن بولعيد، أين شارك المجاهد إلى جانب ابن عمه بن شايبة علي، قائد الفوج المتجه إلى منجم إشمول لتخريبه، وقطع خطوط الهاتف، حيث خاض العديد من المعارك والكمائن إلى أن أصيب بجروح على مستوى عينه اليسرى ورجله إثر معركة نشبت بين جيش التحرير والقوات الفرنسية في ناحية بوغريف بالقرب من تيمقاد، فتمكن العدو من أسره وذلك في 1956 ونقل إلى سجن باتنة وقسنطينة ثم تازولت، أين تعرض لشتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، حيث اصدرت محكمة قسنطينة في حقه

♦ زلماط عمار

حكم الاعدام سنة 1958، وفي 1959 خفف إلى المؤبد، وبقي في السجن إلى غاية الاستقلال  
أين أطلق سراحه.

الكلمات المفتاحية:

الأوراس؛ الثورة التحريرية؛ السجن؛ التعذيب؛ منطقة آريس.

**Abstract:**

French colonialism used all means and methods to extend its control over the country and eliminate all the components of the Algerian nation, including killing, displacement, exile, and stripping the population of their lands, which were their only source of livelihood, until the outbreak of the blessed liberation revolution on November 1, 1954. The revolution intensified and spread throughout the country thanks to the faith of the first instigators in it and the people's support for it, until the prisons and detention centers were filled with fighters, mujahideen, and various segments of the people. Then France used its weapon of terror, the guillotine, to execute Algerians, those who were waiting for death at any moment.

On November 1, 1954, Ben Chaiba Lakhdar was on the date for the outbreak of the blessed liberation revolution. In his home, the process of distributing weapons, dividing the regiments and setting them off to the specified targets was under the leadership of Commander Mustafa Ben Boulaid. The mujahid participated alongside his cousin Ben Chaiba Ali, the commander of the regiment heading to the Ichmoul mine to sabotage it and cut the telephone lines. He fought in many battles and ambushes until he was wounded in his left eye and leg in a battle that broke out between the Liberation Army and the French forces in the Bouarif area near Timgad. The enemy was able to capture him in 1956 and he was transferred to the prisons of Batna, Constantine and then Tazoult, where he was subjected to all kinds of physical and psychological torture. The Constantine court issued a death sentence against him in 1958. In 1959, it was commuted to life imprisonment. He remained in prison until independence, when he was released.

**Keywords:** Aurès; Liberation Revolution; Prisons; Torture ; Arris region.

## مقدمة:

اندلعت الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954 في أغلب جهات الوطن، باسم الشعب الجزائري كله، وبقيادة جيش وجبهة التحرير الوطني، وساهمت المنطقة الأولى التاريخية (الأوراس) بقسط وافر فيها، فاحتضنها الشعب والتف حولها، وظل يغذيها بالسلح والرجال والأموال والدعاية بكل سخاء، فكان رد فعل الاستعمار الفرنسي أن استخدم مختلف أساليب القمع والتعذيب ضد أبناء الشعب الجزائري، خاصة في السجون والمعتقلات ومراكز التعذيب التي كانت موجودة مختلف مناطق الوطن، وذلك بهدف خنق الثورة والقضاء على أي صوت يقف في وجه الإمبريالية الفرنسية.

إذا كانت السجون حلقة من حلقات القمع والتعذيب الاستعماري بالجزائر من جهة، فإنها تعتبر حلقة من حلقات النضال التحرري والعمل الثوري من جهة أخرى، حيث جابه السجناء والمحكوم عليهم بالإعدام، رجالا ونساء، جزائريين وأوربيين الذين وقفوا إلى جانب القضية الوطنية، بعزيمة وشجاعة وثبات ظروف الأسر القاسية، والموت المنتظر في كل لحظة، حيث تبقى الذاكرة الحية لسجن قسنطينة، وساحة الشرف اين كان يتم تنفيذ حكم الإعدام بواسطة مقصليتها الرهيبة.

وفي ورقتنا البحثية هذه نتناول بطالا من أبطال ثورتنا المجيدة، أحد المحكومين عليهم بالإعدام، من أحد قلاع الثورة أريس المنطقة الأولى، الذي شارك في الطلائع الأولى ليلة تفجير الثورة المباركة، ألا وهو المجاهد بن شايبة لخطر.

يعتبر المجاهد بن شايبة لخطر من الرعيل الأول لجيش التحرير الوطني في المنطقة الأولى، فقد كانت دار عائلته مركز تجمع للمجاهدين الأوائل، وفيها قسم السلاح ومنها انطلقت الأفواج إلى أهدافها تحت قيادة مصطفى بن بولعيد، وله 6 إخوة: شهيدان و3 مجاهدين وأخت مجاهدة، قدمت عائلته 12 شهيدا للثورة، فقد كان في التنظيم السري لحركة انتصار الحريات الديمقراطية PPA-MTLD، وكان يقوم بجمع الأسلحة والذخيرة من الصحراء وتخزينها في الأوراس رفقة المناضلين أمثال أحمد عزوي وعلي بعزي، وإيواء العناصر المطاردين من السلطات الفرنسية مثل بن طوبال لخطر وعمار بن عودة.

ومنه نطرح الاشكالية التالية: ما طبيعة المسيرة النضالية للمجاهد المحكوم عليه بالإعدام بن شايبة لخطر بمنطقة الأوراس؟

ومن هذه الاشكالية تتفرع الأسئلة الآتية: ما هو الإطار الجغرافي لمنطقة الأوراس؟ وما طبيعة العمليات الأولى ليلة نوفمبر؟ وماهي سيرة المجاهد بن شايبة لخطر؟ وما هو الدور الذي قدمته عائلته للثورة؟ وكيف تعرض للأسر؟ وتعرضه لأنواع التعذيب الجسدي والنفسي في مختلف السجون؟ وكيف تم العفو عليه من حكم الإعدام إلى الحكم بالمؤبد؟ وكيف تم الإفراج عليه؟

## 1- المنطقة الأولى الأوراس:

### 1.1- حدود المنطقة الأولى (الأوراس):

لقد كان اسم الأوراس في الجزائر المستعمرة، يطلق على مجموع الجبال الممتدة من جبال بوطالب والحضنة الشرقية غربا حتى حدود تبسة شرقا (زوزو، 2005: 29)، ومداوروش وسوق أهراس كحدود مع الشمال القسنطيني، أما حدودها من الجهة الجنوبية فتتمدد من المسيلة غربا إلى بوسعادة وبسكرة والوادي، (أحداث الثورة التحريرية في الأوراس، 1987: 4-5) وكانت دائرة باتنة تشمل على البلديات المختلطة التالية: باتنة مقر الدائرة، أريس، بسكرة، خنشلة، عين التوتة، عين القصر، مروانة بالإضافة إلى الأحواز والدواوير المختلفة (زوزو، 2005: 29).

في سنة 1955 أصبحت منطقة الأوراس تحت إمرة الجنرال قاستون بارلونج Gaston Parlange القائد المدني والعسكري (A.N.O.M. N°. 2570)، وفيما بعد أطلقت عليها السلطات الفرنسية مقاطعة الأوراس والتي تضم كل من: أريس، بريكة، باتنة، بسكرة، مروانة، خنشلة (FR/ C.A.O.M. 932/ 52).

### 2.1- البلدية المختلطة الأوراس:

البلدية المختلطة (الأوراس) تضم 14 قرية وهي: أريس، إيشمول، تيفانمين تكوت، غسيرة، مشونش، تاجموت، لولاش، كيمل، واد الطاقة، ثنية العابد، شير، منعة، بوزينة (عزوي، 1999، صفحة 648)، ويوجد بها 9 دركيين لسكان أريس والبالغ عددهم 100000 نسمة، وعدم تواجد قوات الجيش الفرنسي بها (Courrière, 1968, p. 198).

### 3.1- العمليات العسكرية في منطقة الأوراس ليلة 1954.11.01:

بإعلان الثورة التحريرية المباركة في الفاتح من نوفمبر 1954، بقيادة مصطفى بن بولعيد ومساعديه: شيجاني بشير، عاجل عجول، عباس لغرور، مصطفى بوستة، مدور عزوي، الطاهر نويشي (عزوي، 1994: 55)، والذي يصادف عيد القديسين عند المسيحيين الكاثوليك، وهو يوم عطلة (Courrière, 1968: 216)، حيث قسمت قيادة المنطقة الأولى إقليمها على النحو التالي: (بوطمين، 1987: 3-5)

- ناحية أريس بقيادة عزوي مدور، وبمجموع 160 مجاهد.
- ناحية عين لقصر وقائدها الطاهر نويشي، وقد جعل تحت إمرته 144 مجاهد.
- ناحية خنشلة بقيادة عباس لغرور، وبمجموع 42 مجاهد.
- ناحية عين مليلة وقائدها حاجي بشير، وقد جعل تحت إمرته 29 مجاهد.
- ناحية بريكة بقيادة بن باله محمد الشريف، وبمجموع 12 مجاهد.

وعليه تقدر معظم المصادر عدد المجاهدين بالمنطقة الأولى ، ليلة الفاتح من نوفمبر ب 350 إلى 400 رجل ، وخاطبهم بن بولعيد قائلاً لهم بأنكم من اليوم فصاعدا تدعون جنود جيش التحرير الوطني (Courrière, 1968: 289)، وبلغت هجوماتها حوالي 43 هجوم على المصالح والمنشآت الاستعمارية ، في حين بلغت عدد الهجومات على المستوى الوطني 70 هجوم (Cahier de la recherche doctorinale, 2006: 27)، ولقد سبق أن أرسل بن بولعيد 30 بندقية إلى المنطقة الثانية واستلمها زيغوت يوسف ، و80 بندقية إلى المنطقة الثالثة فاستلمها أوعمران (التراث، 1986: 122).

واستهدفت المؤسسات والمراكز التي لها رمزية ، والتي تمثل أماكن ومراكز الأمن الاستعمارية مثل الثكنات، الدرك، القيادة، الشامبيط، والمنشآت القاعدية مثل المحول الكهربائي، المصانع، مستودعات الوقود، مخازن الحلفاء، منازل المعمرين سكك ومحطات القطار، الجسور، الطرقات، أعمدة الهاتف، والتلغراف (Meynier, 2003: 275)، وتحققت آمال بن بولعيد في الأوراس ، وهدفه الوحيد هو تفجير الثورة، وجلب انتباه الرأي العام وتساؤلاته، "الأوراس انتفضت والشعب سيحتضن الثورة" (Courrière, 1968: 203).

## 2- سيرة المجاهد بن شايبة لخضر:

### 1.2- التعريف بالمجاهد بن شايبة لخضر:

ولد المجاهد بن شايبة لخضر يوم 07.02.1926 بأشمول من أبوين كريمين ربيع بن عمار وبن شايبة خضراء ، وينتمي إلى قبيلة آيث داود فرقة آيث وزة ، له 4 إخوة: علي والمسعود ترقوا إلى مصاف الشهداء ، والعلمي و لخضر مجاهدين أحياء وأخت مجاهدة تدعى مباركة، وكغيره من أبناء المنطقة لم ينل حظه من التعليم، ماعدا حفظه ما تيسر من القرآن الكريم في الكتاب، عائلته ميسورة الحال تملك أراضي فلاحية وقطعان من الماشية، تمتهن الفلاحة، وتمارس التجارة (بن شايبة، 2023.03.23).

### 2.2- النشاط الثوري للمجاهد:

انضم مبكرا إلى التنظيم السري لحركة انتصار الحريات الديمقراطية PPA-MTLD بقيادة مصطفى بن بولعيد، حيث كان يقوم بجمع الاشتراكات و نقل الاسلحة من الوادي ومن زربية حامد الى منطقة آريس بالأوراس رفقة المناضلين احمد عزوي وعلي بعزي، وكذلك قيام عائلته بإيواء المناضلين المطاردين من السلطات الفرنسية أمثال رابح بيطاط وعمار بن عودة ولخضر بن طوبال بمنزلهم الجبلي بهيظ ن أيوب الواقعة بين إيشمول وفم الطوب، وكان يقوم بحراستهم ، ويراقب تحركات الاستعمار عن طريق المنظار، وخاصة الحرس المتنقل Gardes Mobiles، الذي قام بحملات تفتيشية في المنطقة بحثا عن الاسلحة

والخارجين عن القانون ، واستعدادا للثورة قام بشراء سلاحه الحربي الخاص والمتمثل في  
أخماسي ألماني (بن شايبة ، 2023.03.23).

### 3.2- الصلح بين الأعراس:

في ديار بن شايبة وبمنزل بن شايبة لمبارك بن الحواس وقع الصلح بين عرشين  
كبيرين في الأوراس واللدان كان لهما دور كبير في تفجير الثورة ، وهما آيث داود وآيث  
بوسليمان ، وذلك في أواخر سنة 1952 ، وبحضور أعيان المنطقة والمناضل بلهادي الأمين  
من مدينة الخروب ، ويرجع الفضل في ذلك إلى حنكة وذكاء مصطفى بن بولعيد ، لعلمه  
بدور السلطات الفرنسية في تغذية الخلافات القبلية (عزوي ، 1999: 695).

### 4.2- اندلاع الثورة:

بعد اجتماع لقرين في 1954.10.24 شرع مصطفى بن بولعيد وقيادة أركانه لوضع  
اللمسات الأخيرة وتكليف بن شايبة علي باستدعاء المناضلين والقيم بالتحضيرات اللازمة من  
تموين و اتصال وضبط النظام والحراسة والارسال للتجمع المقرر يوم 1954.10.29 ، حيث  
سخر المنزل العائلي الواقع بدشرة آيث موسى بآريس (Madaci, 2011: 27) ، حيث احتضن  
حوالي 300 مجاهد ليلة نوفمبر 1954 ، وفيها قسم السلاح على الأفواج ، وتناولوا وجبة  
العشاء وخطب فيهم مصطفى بن بولعيد وحرضهم على الجهاد ومحاربة الجيش الفرنسي من  
أجل الحرية والاستقلال (بن شايبة ، 2023.03.23).

### 5.2- عائلة بن شايبة الذين شاركوا في العمليات الأولى 1954.11.01:

قدمت عائلة المجاهد بن شايبة لخضر 12 شهيدا للثورة ، ومنهم من توفي بعد  
الاستقلال ، وهؤلاء الذين لهم شرف المشاركة في تفجير الثورة التحريرية:

- بن شايبة لخضر .
- بن شايبة محمد .
- بن شايبة بلقاسم .
- بن شايبة علي بن بوية .
- بن شايبة علي بن مسعود .
- بن شايبة علي بن ابراهيم .
- بن شايبة المسعود بن بوية .
- بن شايبة فرحات .
- بن شايبة محمد الصغير .

- بن شايبة أحمد أزروال.
  - بن شايبة مسعود بن ابراهيم.
  - بن شايبة عبد الحفيظ.
  - بن شايبة محمد الشريف.
  - بن شايبة علي بن عمار. (عزوي، 1999: 124-126)
- علي بن شايبة اشترى من ماله الخاص بندق من نوع غراند، ستاتي، موسكوتو ومسدسين لصالح الثورة، وهو الذي أشرف على فرار 12 جنديا مغربيا من مركز الحجاج غرب أريس والتحاقهم بالثورة (31: 2011، Madaci)، وأصيب بجروح بليغة في عينيه ورأسه إثر حادثة المذيع التي أودت بحياة القائد مصطفى بن بولعيد (بن شايبة، 2023.03.23)، اما فرحات بن شايبة فقام بنقل فوج من جنود جيش التحرير على متن شاحنته التي يملكها إلى مدينة باتنة ليلة أول نوفمبر 1954 (21: 2011، Madaci)، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة (عزوي، 1999: 279).
- ومحدثنا كان في فوج ابن عمه بن شايبة علي الذي كلف بتخريب منجم إيشمول وقطع خطوط الهاتف، حيث شارك في العديد من المعارك والكمائن والهجمات على القوات الاستعمارية، ويتذكر جيدا كمين بهكان يسمى الوضحة الواقع بين إيشمول ويابوس بقيادة الوردي طورش وبن ناجي محمد، الذي نصب للدورية العسكرية الفرنسية، وعند مرور السيارة من جيب Jeep اطلق عليها المجاهدون النار، فقتلوا النقيب وسائقه وعنصرين آخرين كانا في الخلف وغنموا اسلحتهم والمتمثلة في أعشاري أوتوماتيك وكرايلا ومسدس وحدث هذا في ديسمبر 1954 (بن شايبة، 2023.03.23).

## 6.2- إلقاء القبض عليه:

في بداية 1956 نشبت معركة بين جيش التحرير الوطني والقوات الفرنسية ببوعريف ضواحي تيمقاد، فأصيب المجاهد بن شايبة لخضر بجروح على مستوى عينه اليسرى ورجله، وتمكنوا من القبض عليه، واقتياده إلى سجن باتنة أين تعرض للاستنطاق والتعذيب لمدة أسبوع، ثم أحيل إلى المحكمة أين اودعه القاضي السجن ثم حول إلى سجن قسنطينة، ثم حول مرة أخرى إلى سجن تازولت، أين ذاق انواع التعذيب النفسي والجسدي (بن شايبة، 2023.03.23).

## 3- حياة السجون:

أغلبية المساجين وهم في الغالب من أصول ريفية، كان إيمانهم عميقا، وكانوا منسجمين، ويعود الفضل في ذلك إلى الحماس الديني، فهم يحاربون القمع من أجل

الحرية، إيمان لا ينفصل عن قضية الاستقلال، وهو ما يعني أيضا الشجاعة والاخوة والتضامن والافتخار بالانتماء إلى ثقافة وحضارة تتكالب الهيمنة الاستعمارية (علاق، 2007، صفحة 259).

### 1.3- سجن الكودية بقسنطينة:

إن هذا السجن الرهيب هو قلعة من قلاع الاستعمار الفرنسي الذي تسلب فيها الحرية وتداس فيها كرامة الجزائريين، وتهان فيها الهوية الوطنية، وتمارس فيها شتى أنواع التعذيب والتنكيل ضد الأبطال من جنود جيش التحرير الوطني وفدائيين، ويوجد في وسط قسنطينة وتحيط به الأحياء الراقية الأوربية، ويتمتع بالحصانة والأمن، وأحيط بجدارين متوازيين بينهما رواق تسير فيه فرق من الحراس المدججين بالأسلحة، ويتناوبون كل ساعة، وكانت زنارته عبارة عن قبور ودهاليز مظلمة جعلوها مساكن لأبطال الثورة (بحري، 2017: 193، 198).

### 2.3- السجن العسكري القصبة بقسنطينة:

هو عبارة عن ثكنة عسكرية شيد في عهد الأتراك، ويوجد في أعالي مدينة قسنطينة، فعندما تمكن القائد مصطفى بن بولعيد من الفرار من سجن الكودية مع 10 من رفاقه، فحول الباقيون وهم 19 من المحكوم عليهم بالإعدام إلى هذا السجن الرهيب (بحري، 2017: 203)، ويحتوي السجن على 66 زنزانة فردية مغلقة على المساجين طول الوقت حيث تم تنفيذ حكم الإعدام فيه بالمقصلة على 57 شهيد (Boulahlib, 2018: 55)، وزناناته تتسم بالضيق بها نافذة صغيرة لا يدخل منها الضوء ولا الهواء، تتميز بالحرارة الشديدة في الصيف والبرودة والصقيع في الشتاء، وتبلغ مساحتها 2م<sup>2</sup>، وتتسع لشخص واحد، ولكنهم يعتمدون إدخال فيها شخصين أو ثلاثة، والمساجين مقيدون بالسلاسل في الليل والنهار، ويتم إخراجهم إلى الفناء ساعة واحدة كل 24 ساعة (بحري، 2017: 205)، وفي هذا السجن صدر في حق محدثنا الحكم بالإعدام سنة 1958. (بن شايبة، 2023.03.23)

### 3.3- سجن تازولت:

أنشئ سجن تازولت بموجب مرسوم صادر في جانفي 1850، وسمي لامبيز نسبة إلى المدينة التاريخية لامبيز (wikipedia, 2025)، ويعتبر سجن لامبيز من أقدم السجون المدنية الرئيسية الفرنسية في الجزائر، حيث قامت السلطات الاستعمارية بترميمه وتجهيزه، ويكنه استيعاب 4000 سجين، ويحتوي على قاعات كبيرة، وتوجد به 507 زنزانة (الراصد، 2002: 50)، وهي عبارة عن حجرة صغيرة ضيقة مساحتها أقل من 4م<sup>2</sup>، (بحري، 2017: 241) والذي يدخل السجن لا يفكر أبدا في الخروج منه حيا (Boulahlib, 2018: 59).

### 4.3- المحكوم عليهم بالإعدام أثناء الثورة:

كان المحكوم عليهم بالإعدام بسبب المشاركة في الثورة المسلحة يوضعون في الزنانات مثني، والأغلال في أقدامهم، فاعتبر مصطفى بن بولعيد هذه المعاملة إهانة، فشن إضرابا عن الطعام استغرق 14 يوم، كما كتب رسالة إلى رئيس الجمهورية الفرنسية يستعجله تنفيذ حكم الإعدام، أو الكف عن إهانة الثوار، فخففوا عليه وعلى السجناء المحكوم عليهم بالإعدام وعددهم 30، فأصبحوا يخرجون إلى ساحة السجن بالنهار، ولا يقيدون بالأغلال إلا في الليل (عزوي، 1999: 808-807).

والسجين الذي يرتدي البلة العسكرية في ظروف القتال هو سجين حرب، بالرغم من كون الأعراف العسكرية الفرنسية تمنع من تعنيف أو قتل السجين (برانش، 2010: 219)، والمساجين المحكوم عليهم ليسوا مساجين عاديين، وهم تحت المراقبة الصارمة ويخضعون للتفتيش في أي وقت، وهم في ترقب و انتظار تنفيذ حكم الإعدام في حقهم أو صدور العفو عنهم وتحويله إلى المؤبد (71- 67: 2018: Boulahlib)، ومازال يتذكر محدثنا موقف مراقب السجن عندما يأتي إليهم ويخاطبهم قائلا: « préparez-vous » أي استعدوا لليوم المشؤوم، ولكن المجاهدين كان إيمانهم بالله قويا، ولا يخافون الموت ومستعدين للالتحاق بإخوانهم الشهداء، وأن الجنة في انتظارهم (بن شايبة، 2023.03.23).

### 5.3- العفو على المحكوم عليهم بالإعدام:

في شهر جانفي 1959 صدر العفو الرئاسي من طرف الجنرال شارل دوغول Charles de Gaulle، ويندرج هذا القرار ضمن النداء لوقف إطلاق النار، والاستسلام الذي وجهه لجيش التحرير الوطني بدعوتهم إلى قبول سلم الشجعان، فقد خص هذا القرار حوالي 200 إلى 300 سجين محكوم عليهم بالإعدام، وإطلاق سراح الآلاف من مراكز الاعتقال (Thénault, 2001: 173).

في يوم 1959.02.02 حوالي الساعة الثانية بعد الزوال جاء عدد من الحراس وشرعوا في فتح أبواب الزنانات علينا، وبدون أن يضعوا القيود على معاصمنا كالعادة وجمعونا في الفناء، وحضر مدير السجن مرفوق بضباطه، وبعد المناداة علينا أخبرنا قائلا: "إنه من تقاليد الدولة الفرنسية أنه كلما اعتلى رئيس جديد رئاسة الجمهورية الفرنسية، يقوم بإصدار العفو عن المساجين، وها هو الرئيس شارل دوغول قد استبدل حكم الإعدام بالسجن مدى الحياة مع الأعمال الشاقة"، ففعمرتنا الفرحة واحتضن بعضنا بعضا (بحري، 2017: 222)، أما محدثنا فيقول بأنه أخبر عن طريق محاميه الفرنسي الذي زاره في السجن، وسلم له الرسالة وذلك في مارس 1959 رفقة 30 من رفاقه، ثم حولوا إلى الطابق الأرضي، وفي اليوم الثاني علم بنبا العفو، "مبروك عليكم لقراس"، أين حول إلى سجن تازولت إلى غاية الاستقلال (بن شايبة، 2023.03.23).

وبالرغم من صدور العفو الرئاسي في حق المحكوم عليهم بالإعدام، إلا أن الأحكام بالإعدام واصلت الصدور في حق الجزائريين منها: 270 حكم سنة 1960 و 273 حكم في سنة 1961 و 60 حكم في 1962 (Thénault, 2001: 277).

### 6.3- تحويله إلى السجن المركزي لامبيز بتازولت:

وفي صبيحة يوم 1959.02.07 حملوهم في سيارات عسكرية إلى محطة القطار بقسنطينة بعد تقييدهم بسلاسل خاصة بنقل المساجين، كل خمسة مساجين في سلسلة واحدة، ثم أركبهم في القطار المتوجه إلى باتنة تحت حراسة مشددة (بن شايبة، 2023.03.23)، ومن محطة باتنة نقلونا في سيارات عسكرية أيضا واتجهوا بنا إلى مدينة تازولت لامبيز، أين يوجد السجن المركزي حيث استقبلونا بالضرب بالهراوات والماء الساخن (بحري، 2017: 223).

### 7.3- الإفراج عن المحكوم عليهم بالإعدام:

بعد توقيف القتال في 1962.03.19 ودخول هيئة الصليب الأحمر الدولي إلى سجن تازولت ومعاينة أوضاع المساجين، حيث تم تقديم لهم ملابس جديدة، وفي 1962.05.05 تم الإفراج عن السجناء الجزائريين والمحكوم عليهم بالإعدام من سجن تازولت منهم: بن شايبة لخضر، مصطفى طورش، عثمان طورش، بحري الحسن، شليق مسعود، خنوف محمد، بوشبور ربيع (بن شايبة، 2023.03.23).

### الخاتمة:

عندما اندلعت ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 سارعت السلطات الاستعمارية لاستنفار كل قواتها لاستيعاب الثورة ومحاولة القضاء عليها بمختلف الوسائل، منها القتل الجماعي، إنشاء المناطق المحرمة، إنشاء الفرق الإدارية المتخصصة، إنشاء مراكز التعذيب، السجون، المعتقلات المحتشدات، وممارسة التعذيب وإعدام المساجين تحت شعار فرنسا المدنية التحضيرية، ولقد حاولت فرنسا بجحافل جيوشها المدججة بمختلف الأسلحة المدمرة والفتاكة إرهاب الشعب الجزائري بمختلف انواع التنكيل والتعذيب لعلها تطفئ لهيب الثورة.

شكل المساجين الجزائريون وخاصة المحكوم عليهم بالإعدام في السجون لجانا بتعليمات من قيادة الثورة، وإن السجون الفرنسية التي أقامتها فرنسا بالجزائر للزج بالوطنيين فيه، قصد القضاء على الثورة، وإذلال الجزائريين، إلا أن ذلك لم يثن من عزيمة وإرادة هؤلاء الأبطال، وبالرغم من قسوة المعاملة وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان والأسرى، وما قاموا به داخل السجون من تلاحم وتكتل وروح اخوية وتعاون إيمانا بعدالة قضيتهم وهي الاستقلال أو الشهادة، ولو كلف ذلك أعز ما يملكون، حيث وهبوا أنفسهم فداء للوطن.

هؤلاء المحكوم عليهم بالإعدام لم يخافوا من فرنسا وزبانياتها وجلاديتها، فقد استقبلوا أحكام الإعدام بكل شجاعة وثبات، يلفهم الإيمان بالله، وهدفهم في ذلك تحرير وطنهم بدمائهم الزكية، أو نيل الشهادة، والدخول إلى الجنة مرددين: الله أكبر، تحيا الجزائر.

### الملاحق:

الملحق رقم (01): المحكوم عليهم بالإعدام من ولاية باتنة وصدر في حقهم العفو:

- |                     |                          |                     |
|---------------------|--------------------------|---------------------|
| 1- مصطفى بن بولعيد. | 2 - بزيان محمد           | 3- درامنة دراجي.    |
| 4 - طورش مصطفى      | 5- بن شايبة لخضر         | 6 - نسيب محمد       |
| 7 - لمرّد الخضير    | 8- أعراب الطاهر .        | 9 - رتمي الهامل.    |
| 10- محجوب عيسى      | 11- دحماني عبد السلام .  | 12- لمباركية موسى.  |
| 13- بوعرعارة مسعود  | 14 - شودار مبروك.        | 15- بوراس السعيد    |
| 16- سماعيل عيسى     | 17 - زقير مشتاوي         | 18- صحراوي محمد     |
| 19 - هبة أحمد       | 20 - برقاد رايح          | 21- معرف عبد العزيز |
| 22- جلول أحمد       | 23 - شايب الراس عبد الله |                     |

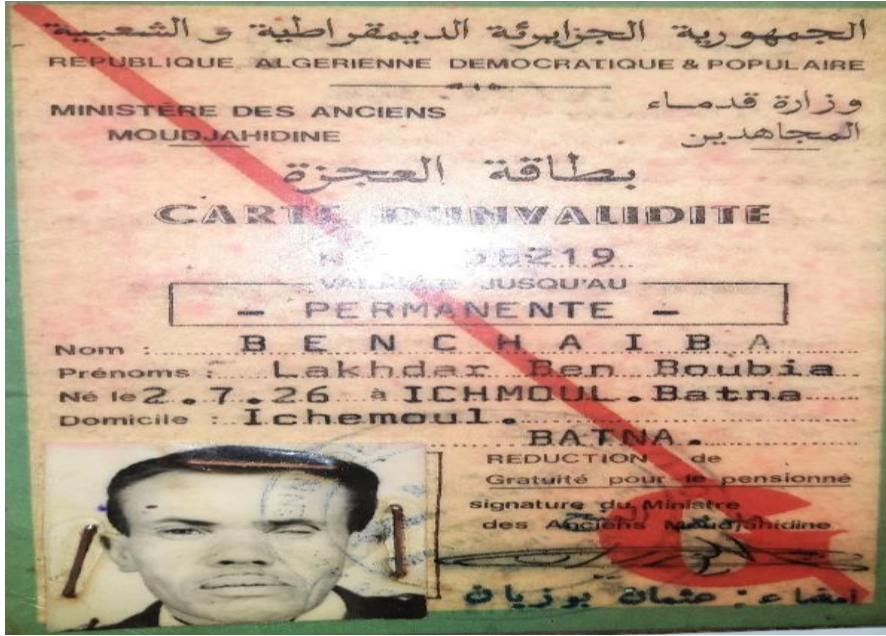
الذين نفذ فيهم حكم الإعدام بالمقصلة في سجن قسنطينة:

1. مراد بلقاسم بن علي، إشمول، آريس، 1957.03.02.
2. مسطاط محمد، باتنة، 1957.02.21.
3. العيد صادق بن علي، الفيض، باتنة، 1957.12.07.
4. صحراوي محمد الطيب بن الهاشمي، باتنة، 1958.01.29.
5. حمادو حسين بن بلقاسم. القنطرة، باتنة، 1958.04.30.

المصدر: مذكرات المجاهد بحري الحسن. ص- ص 270- 283

المجاهد النوفمبري بن شايبة لخطر  
-الناحي من المفصلة في منطقة الأوراس 1954 . 1962-

الملحق رقم (02): وثائق شخصية للمجاهد بطاقة العطب بن شايبة لخطر



المصدر: صورة الباحث يوم 2023.03.23.

الملاحق رقم (03): وثائق شخصية للمجاهد المحكوم عليه بالإعدام بن شايبة لخطر



المصدر: صورة الباحث يوم 2023.03.23.

المجاهد النوفمبري بن شايبة لخطر  
-الناجي من المقصلة في منطقة الأوراس 1954 . 1962-

الملحق رقم (04):

منزل عائلة بن شايبة، من هنا انطلقت الثورة ليلة أول نوفمبر 1954



المصدر: صورة الباحث يوم 2023.03.23.

الملحق رقم (05): المجاهد لخطر بن شايبة مع الباحث في منزله المتواضع بآريس



المصدر: صورة الباحث يوم 2023.03.23.

### قائمة المصادر والمراجع:

1. أحداث الثورة التحريرية (الأوراس)، (1987)، التقرير الجهوي للولاية الأولى، (الملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة من 1959.01.01 إلى 1962.07.05).
2. بحري حسن، (2017)، مذكرات المجاهد المحكوم عليه بالإعدام، عين مليلة: دار الهدى.
3. بن شايبة لخضر، (2023.03.23)، مقابلة شخصية، (زلماط عمار، المحاور) آريس
4. بوطمين جودي الأخضر، (1987). لمحات من ثورة الجزائر، ط2. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
5. رفايل برانش، (2010)، التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي أثناء ثورة التحرير الجزائرية. تر: احمد بن محمد بكلي، الجزائر: أمدوكال للنشر.
6. زوزو عبد الحميد، (2005). الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية 1837-1939، تر: حاج مسعود، الجزائر: دار هومة.
7. عزوي محمد الطاهر، (1994)، الثورة الجزائرية أحداث وتأملات، الجزائر: مطبعة قرفي.
8. عزوي محمد الطاهر، (1999)، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، عين مليلة: دار الهدى.
9. مجلة التراث، (نوفمبر 1986)، العدد 1، باتنة: دار الشهاب.
10. مجلة الراصد. (جانفي- فيفري. 2002)، العدد 1.
11. ملاح عمار، (2019)، ثورة التحرير المباركة الفاتح نوفمبر 1954، عين مليلة: دار الهدى.
12. هنري علاق. (2007)، مذكرات جزائرية. تر جناح مسعود. الجزائر: دار القصة للنشر.
1. A.N.O.M. N°. 2570.
2. FR/ C.A.O.M. 932/ 52.
3. Boulahlib Said. (2018). *Cellule de la mort*. Ain Mlila: Dar Elhouda.
4. Courrière Yves. (1968). *La guerre d'Algérie. Les fils de la Toussaint*. Paris: Editions Fayard.
5. <http://ar.wikipedia.org/wiki>.
6. L'Emploi des forces terrestres dans les missions de stabilisation en Algérie. (2006). *Cahier de la recherche doctrinale*. Paris.
7. Madaci, Mohamed-Larbi. (2011). *Les Tamiseurs de sable. Aurès-Nememcha.1954-1959*. Alger: Editions ANEP.
8. Meynier Gilbert. (2003). *Histoire Intérieure du FLN.1954-1962*. Alger: Editions Casbah.
9. Sylvie Thénault. (2000). *Une Drôle de Justice. Les Magistrats dans la guerre d'Algérie*. Paris : Editions EDIF.